اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو التربية الخاصة والعمل في مجال تخصصهم

إعداد

د/ حنان محمود سليمان طقش

د/ معتصم محمد سليم المساعدة.

د/ نجاتي أحمد حسن يونس

قسم التربية الخاصة، كلية الملكة رانيا للطفولة، الأردن.

اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو التربية الخاصة والعمل في مجال تخصصهم

حنان محمود سليمان طقش، معتصم محمد سليم المساعدة، *نجاتي أحمد حسن يونس

قسم التربية الخاصة، كلية الملكة رانيا للطفولة، الأردن.

***البريد الالكتروني: nagati@hu.edu.jo**

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في تخصصهم في ضوء متغيرات النوع والسنة الدراسية. كما هدفت الدراسة إلى تحديد الفئة التي يرغب الطلاب في العمل معها من بين فئات التربية الخاصة. تكونت عينة الدراسة من (461) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من طلبة قسم التربية الخاصة في مختلف الجامعات الحكومية في الأردن. لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة لقياس اتجاهات الطلبة نحو دور التربية الخاصة في المجتمع، واتجاهاتهم نحو العمل في مجال التربية الخاصة، والفئات التي يفضلون التعامل معها. وأظهرت النتائج أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور التربية الخاصة في المجتمع كانت إيجابية، بينما كانت اتجاهاتهم نحو العمل في مجال تخصصهم محايدة. كما أظهرت النتائج أن اتجاهات الإناث كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور نحو دور التربية الخاصة في المجتمع وكذلك نحو العمل في التخصص. وأظهرت النتائج وجود فروق في الاتجاهات نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في التخصص تعزى لمتغير السنوات الدراسية لصالح زيادة عدد سنوات الدراسة. وأظهرت النتائج أن فئة صعوبات التعلم وفئة اضطراب طيف التوحد هي أكثر الفئات التي يرغب أفراد عينة الدراسة العمل معها .

الكلمات المفتاحية:اتجاهات، التربية الخاصة، فئات التربية الخاصة، الجامعات الحكومية.

Attitudes of special education undergraduate students in the Jordanian public universities toward special education and working in their field of specialization

Hanan M. Takash, Mu'tasem M. Al Masa'deh& najati ahmad hasan younis*

special education departmen,Queen Rania Faculty for Childhood Jordan-alzarqa -emite UniversityHash.

***Email: nagati@hu.edu.jo**

Abstract:

This study aimed at identifying the attitudes of special education undergraduate students in the Jordanian public universities towards the role of special education in the society and towards working in their specialization in the light of variables: gender and academic level. In addition, it aimed to identify the special education categories that students prefer work with. Sample consisted of 461 male and female undergraduate students who were select randomly among special education undergraduate students the public universities in Jordan. A questionnaire was prepared to identify the students' attitudes toward the role of special education in the society, students' attitudes toward work in special education field and the preferred categories to work with. Findings showed that the students' attitudes toward the role of special education role in society were positive while their attitudes towards working in special education field were neutral. Results showed the female's attitudes were more positive than the male towards the role of special education in society and towards working with children special educational needs. Findings showed that there were statistical differences in the role of special education in society and working in the field in favor of those on the higher academic years. Results also showed that the preferred categories to work with were learning disabilities and autism spectrum disorder.

Keywords: Attitudes, special education, special education categories, public universities.

المقدمة:

تحتل الاتجاهات مكاناً بارزاً في حياة الأفراد والجماعات، وتعد من الجوانب المهمة التي يجب أن يشملها التقويم التربوي الشامل. حيث تساعد معرفة الاتجاهات على التنبؤ بسلوك الأفراد المستقبلي، كما أنها وسيلة لتفسير سلوكهم.

تعرف الاتجاهات على أنها " مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية لاستجابة الفرد المتعلمة نحو قضية أو موضوع أو موقف. يتكون الاتجاه في العادة من مجموعة آراء إيجابية أو سلبية حول مكان ما أو شيء ما أو حدث .(Hernandez & Solano, 2017: 514) وتعرف الاتجاهات أيضاً على أنها "تنظيم نسبي للمعتقدات والآراء حول شيء أو موقف أو موضوع مما يجعل الفرد ميالًا لأن يستجيب بطريقة مفضلة نحو الأشياء أو ضدها". يقوم هذا التعريف على ثلاثة أبعاد هي الأبعاد المعرفية والانفعالية والعملية(Yada & Savolainen, 2017: 224).

ويفصل السليتي (2008) مكونات الاتجاهات إلى ما يلي :المكون الأول هو المعرفي، ويعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه ويتضمن معارف ومعتقدات الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويُكتسب من خلال مصادر متعددة منها الثقافة والتعلم. يتضمن المكون الانفعالي مشاعر الفرد من حب وقبول أو كراهية ورفض يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه. أما المكون الأدائي أو النزعة إلى الفعل فيتضمن مجموعة من الأنماط والاستعدادات السلوكية التي تتسق مع المعارف والانفعالات إيجابياً أو سلبياً.

وترجع أهمية دراسة الاتجاهات إلى دورها المهم في تطوير وتحسين التوافق الاجتماعي للفرد (ملحم، 2009) ولتأثيرها في الدافعية اللازمة لإنجاز الأعمال، كما أنها ترشدهم إلى تكوين الفلسفة الخاصة بهم والتي سوف يعيشون وفقها في إطار مجتمعهم، وتأثيرها في طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض بما في ذلك سلوكهم نحو الأفراد من ذوي الإعاقة (الهابط، 2016). لذلك فإن دراسة الاتجاهات وقياسها ستبقى من الأمور الهامة لتفسير السلوك الإنساني، والتنبؤ باحتمالاته الإيجابية والسلبية على واقع المجتمع، ومن ثم التخطيط لمواجهة العوامل التي تشكل الاتجاهات السلبية. (Mola, 2005).

ونظرا لما للاتجاهات من أهمية وتأثير في تكيف الفرد مع واقعه وتطلعاته المستقبلية(Fisher, 2008) فمن الضروري دراسة الاتجاهات نحو التخصصات الحديثة نسبيا في الجامعات مثل تخصص التربية الخاصة بين الدراسين له ومن يتم اعدادهم للعمل فيه. حيث بدأ مجال التربية الخاصة بالنمو سريعاً وأصبح من الميادين الإنسانية

المعترف بقيمتها وفاعليتها في تقديم خدمات تحتاجها فئة من فئات المجتمع، كما أصبح العمل في هذا الميدان مهنة يحتاج من يعمل فيها إلى إعداد وتدريب متخصص (Hallahan and Kauffman, 1991: 15-16)

تشير اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم إلى النزعة والاستعداد نحو التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تكون هذه النزعة سلبية أو إيجابية. كما تدفع الاتجاهات الطالب إلى أن يُظهر سلوكيات يحكم من خلالها على اتجاهه نحو الموضوع المراد، وهذا الاتجاه إما أن يكون وقتيا أو ذا استمرار. (Rad,2009). وقد تكون اتجاهاتهم محايدة عند وجود تباين في موقفهم بين قبول أو رفض (نصار والحسن،2007).

وتشير الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو تخصصهم إلى القدرة على التعامل مع متطلبات التخصص والاستجابة بشكل إيجابي لكل ما هو مرتبط به انفعاليا ووجدانياً. حيث تمكنهم الاتجاهات الإيجابية من الإقبال على الدراسة، فتزيد من دافعيتهم لمزيد من المعرفة وتقبل العمل مع فئة خاصة من الطلاب (Martin, 2007). وبناء عليه تلعب الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو مهنتهم دوراً هاما في تطور العملية التعليمية ونجاحها (عبد اللطيف، 2008)، (عبد الله والدويري،2013)

ويُعد قرار اختيار التخصص من القرارات الفردية المهمة التي يتخذها الإنسان في حياته وتؤثر في المجتمع. اختيار الطالب لتخصص ما يحدد أموراً أساسية في حياته منها سهولة أو صعوبة الحصول على عمل معين، والنجاح أو الفشل، والرضا أو عدم الرضا عن هذا العمل، والمردود المادي المناسب والمكانة الاجتماعية التي يسعى الفرد لتحقيقها (Williamsm, 2007: 65). ويتأثر المجتمع بهذه القرارات الفردية من خلال انعكاسها على توزيع القوى العاملة في المجالات المختلفة، ولذلك يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار وجود مجموعة من العناصر الأساسية عند التخطيط لاختيار التخصص الدراسي كالميول، والاستعدادات، والقدرات، والأهداف، والقّيم، والتخصص وسوق العمل) Song and Jennifer, 2005: 1401-1421).

وفيما يختص بآلية القبول في الجامعات الحكومية الأردنية فهي تعتمد على نتيجة الثانوية العامة كأساس للقبول في التخصصات المتنوعة (جرادات، 2003). وهذا يقودنا إلى الادعاء أنّ هنالك العديد من الطلبة الذين التحقوا أصلاً أو ممن سوف يلتحقون بتخصصات من غير رغبة منهم أو قناعة (الجراح،2007). ولهذا نوّه ديوان الخدمة المدنية الأردني إلى ضرورة إعادة النظر بآلية القبول المتبعة حالياً في الجامعات الأردنية

الحكومية والتي تعتمد فقط على مبدأ المعدلات في الثانوية العامة (ديوان الخدمة المدنية الاردني، 2016).

ولعل مهنة التدريس من المهن المفضلة كمهنة للمستقبل يعود لعدة اعتبارات منها :الرغبة في خدمة الآخرين، والمردود المادي الثابت، أو عدد ساعات العمل، أو المركز الاجتماعي (الفحل، 2004) وضغوطات الأسرة ورغباتها، وسوق العمل وميول واتجاهات الطالب نفسه (أبو بكر،2010).

وعطفاً على ما سبق فإن هنالك الكثير من الصعوبات التي قد تواجه الطلاب في عملية اختيار تخصصهم الجامعي ومنها :معارضة أحد الوالدين أو الأسرة لاختياراتهم؛ وذلك بسبب انخفاض المردود المادي للتخصص، أو قلة فرص العمل المتاحة للتخصص في إطار المجتمع (بصلي،2010). والملاحظ في الميدان أنَ هنالك انصرافاً عن العمل مع ذوي الإعاقة، لأسباب عديدة منها :المكانة الاجتماعية لمعلمي التربية الخاصة، ونظرة المجتمع الأقل لتخصص التربية الخاصة مقارنة بالتخصصات الأخرى، وضعف الدعم المعنوي المقدم لتشجيع الطلبة للالتحاق بالتخصص، والاقبال على العمل الذي يحتاج جهداً ووقتاً وصبراً أكثر من غيره من التخصصات (راشد، 2002).

ونظراً لأهمية اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنتهم باعتبار ذلك أحد المؤشرات الهامة في نجاحهم مستقبلاً تناولت بعض الدراسات العربية والأجنبية اتجاهات العاملين والدارسين للتربية الخاصة نحو دور التربية الخاصة في المجتمع، ونحو العمل في مجال التربية الخاصة. كما تناولت بعض الدراسات الفروق في الاتجاهات نحو التربية الخاصة بين الجنسين، واختلاف الاتجاهات نحو العمل مع بعض فئات التربية الخاصة.

وأشارت نتائج دراسات الاتجاهات نحو التربية الخاصة إلى وجود اتجاهات إيجابية مثل ما توصل له اوروكي وهاوتون (Orourke and Houghton, 2006) ورينود (Renaud, 2010)ونوتر (Nutter,2011) و(خزاعلة وطشطوش، 2011). وضمن هذا الإطار أجرى دلبورت (Delport, 2012) دراسة على (58) من المعلمين والأخصائيين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة، وكانت أبرز النتائج أن المعلمين الناجحين في العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة لديهم اتجاهات إيجابية نحو هذه الفئة. وقام اوجون وآخرون (Ajuwon et al.,2012) بإجراء دراسة على (116) من المعلمين والمعلمات الطلبة في كليات التربية. ودلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين الطلبة نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أظهرت نتائج دراسة هيرينج (Herring, 2012) بوجود اتجاهات إيجابية بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين والأخصائيين الاجتماعيين نحو العمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. كما وأجرت وزيكوبونسكي (Wizikowski, 2013) دراسة على (113) من المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية والخاصة، وأبرزت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو العمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت إيجابية. وبينت النتائج وجود فروق في مستوى الاتجاهات الإيجابية نحو العمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لصالح معلمي ومعلمات المدارس الخاصة.

وكذلك فقد أشارت نتائج دراسة جدوع (2015) إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التخصص. وأظهرت نتائج دراسة العايد وآخرون (2012) أن اتجاهات الطلبة نحو مهنة التربية الخاصة كانت إيجابية. كما وأظهرت دراسة الهابط (2016) أن اتجاهات طالبات قسم التربية الخاصة بجامعة القصيم نحو الأفراد ذوي الإعاقة العقلية كانت إيجابية. بينما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود اتجاهات سلبية نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع بين العاملين والدارسين لها مثلما بينت دراسة شيبين وآخرون (Shippen et al., 2005) ودراسة اوبيفولي (Obiefule, 2009).

وضمن إطار الدراسات التي حاولت الوقوف على الفروق في الاتجاهات بين الجنسين أشارت نتائج دراسة أبكر (2003) التي أجرتها على (167) معلمة من معلمات الصم في السعودية إلى أن اتجاهات معلمات الصم نحو المهنة كانت إيجابية، وأشارت البورن وآخرون (Ahborne et al., 2008) في دراسة على (320) من المعلمين والمعلمات الطلبة اختيروا من ثلاث جامعات أمريكية إلى أن اتجاهات الإناث كانت إيجابية نحو العمل مع الطلبة ذوي الاعاقة العقلية مقارنة بالذكور.

كما وأجرى ايرفين وآخرون (Irvin et al., 2011) دراسة على (428) من المعلمين والإداريين العاملين في مجموعة من المدارس الدامجة وكشفت النتائج عن وجود فروق في الاتجاهات الإيجابية بين العاملين لصالح الإناث. أما دراسة اوباني ودوهيتري (Obani and Doherty,2002) حول اتجاهات (111) طالبا وطالبة في نيجيريا على مقاعد الدراسة نحو تدريس الطلبة ذوي الإعاقة فقد كشفت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية، لكن اتجاهات الطالبات كانت أكثر إيجابية من اتجاهات الطلبة الذكور. أما دراسة دلبورت (Delport, 2012) على (58) من المعلمين والأخصائيين العاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة فقد بينت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات الإيجابية التي يحملها المعلمون والطلاب نحو العمل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. كذلك أظهرت دراسة جدوع (215) عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات نحو التربية الخاصة.

وضمن إطار اختلاف الاتجاهات باختلاف فئات التربية الخاصة فقد أشارت نتائج دراسة هيرينج (Herring, 2012) التي تم تطبيقها على (111) من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والأخصائيين الاجتماعيين إلى وجود فروق في اتجاهات مقدمي الرعاية للطلبة ذوي الإعاقة تعزى لشدة ونوع الإعاقة. بينما ارتبطت الاتجاهات الإيجابية في دراسة فيشر (Fisher, 2008) بالعمل مع الإعاقة العقلية، ونحو العمل مع ذوي صعوبات التعلم كما في دراسة ايرفين وآخرون (Irvin et al, 2011) أما دراسة بتروفي (Petrovay,2000) فقد سعت للكشف عن المتغيرات وراء اختيار بعض المعلمين تعليم الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المهنة تشكل قيمة كبيرة بالنسبة إليهم، ودافعهم لتعليم هؤلاء الأفراد نابع من حبهم لهم، ورغبتهم في المساهمة بتحقيق الرفاهة والسعادة لهم. واهتمت دراسة بيكر وآخرون (Baker et al. 2010) بالكشف عن الفروق بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في اتجاهاتهم نحو التلاميذ ذوي الاعاقة العقلية في كندا، وأظهرت النتائج إيجابية اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو الطلبة ذوي الاعاقة العقلية، كما كانت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس أكثر إيجابية مقارنة مع اتجاهات الطلبة .

سعت بعض الدراسات إلى معرفة تأثر اتجاهات الطلبة نحو التربية الخاصة ببعض العوامل مثل المستوى الدراسي أو التخصص. أظهرت نتائج دراسة اوباني ودوهيتري (Obani and Doherty,2002)على (111) طالبا وطالبة في نيجيريا على مقاعد الدراسة أن اتجاهات طلبة السنوات الأعلى أكاديميا كانت أقل إيجابية من اتجاهات طلبة السنوات الأقل دراسيا. بينما أجرى الجندي (2007) دراسته على (573) من طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية؛ والتي أظهرت نتائجها أن طلبة قسم التربية يمتلكون اتجاهات إيجابية أكثر نحو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بطلبة الأقسام الأخرى، وإن الطالبات الإناث في كلية التربية كانت اتجاهاتهن أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور في كلية التربية .

وقام خزاعلة وطشطوش (2011) بدراسة على عينة من (346) طالباً في كلية التربية بجامعة القصيم بالسعودية. وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب كانت أكثر إيجابية لدى طلاب السنة الثالثة والرابعة وذلك بغض النظر عن مستوى تحصيلهم وعن نوع دراستهم في المرحلة الثانوية علمي أو أدبي. أما نتائج دراسة العايد وآخرون (2012) على (155) طالباً من تخصص التربية الخاصة بجامعة المجمعة فقد أظهرت عدم وجود فروق في تلك الاتجاهات تعزى لمتغيريّ المستوى الدراسي والتحصيل الدراسي. كما أجرى جدوع (2015) دراسة هدفت إلى تقصي اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم

لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية وأشارت النتائج لعدم وجود أثر لمتغير المستوى الدراسي للطالب على اتجاهات الطلبة .

بعد استعراض نتائج بعض الدراسات حول اتجاهات الدارسين للتربية الخاصة والعاملين فيها والإداريين، يشير تلخيص النتائج إلى تباين الاتجاهات ما بين الموجب والسالب، واختلاف الاتجاهات بين الذكور والإناث، وتأثر هذه الاتجاهات ببعض العوامل مثل المستوى الدراسي وفئة الإعاقة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثل الاتجاهات الإيجابية نحو التربية الخاصة والعمل فيها عاملاً هاماً وفعالاً في نجاح العاملين في مؤسسات التربية الخاصة خلال أداءهم لمهنتهم وتطبيق أهداف التربية الخاصة نحو ذوي الحاجات الخاصة ونحو المجتمع. وبالنظر لطريقة القبول في الجامعات الحكومية الأردنية واختيار الطلبة لتخصصاتهم التي يدرسونها في الجامعات بناء على معدلاتهم في شهادة الثانوية العامة الأمر الذي يؤدي إلى وجود عدد من الدارسين غير الراغبين لتخصصاتهم كما أشار جرادات (2003) وديوان الخدمة المدنية (2016).

وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة حول الاتجاهات نحو التربية الخاصة والعمل مع الأفراد ذوي الإعاقة، فقد أظهرت تبايناًكبيراً بين اتجاهات الدارسين والعاملين في التربية الخاصة نحو العمل في مجال التربية الخاصة، واختلاف الاتجاهات نحو الفئات المختلفة للتربية الخاصة؛ ولذلك ظهرت الحاجة لتناول اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم ونحو الفئات المختلفة ضمن التربية الخاصة في البيئة المحلية بالأردن بالدراسة والقياس مما قد يسهم في التنبه والعمل على إكسابهم الاتجاهات الإيجابية اللازمة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .لذلك تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير النوع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية

الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

4. ما الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يرغب طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية في العمل معها؟

أهمية الدراسة:

تفرض الإعاقة عدداً من القيود النفسية والاجتماعية والجسمية، إلا أن هذه القيود يمكن التغلب عليها أو التقليل من تبعاتها حسب الخدمات التي تقدمها التربية الخاصة والعاملين فيها لشريحة في المجتمع لا يمكن إغفالها. ويعتمد تقديم هذه الخدمات على اتجاهات الدراسين والعاملين في ميدان التربية الخاصة، لذا يتيح استكشاف اتجاهات الدارسين للتربية الخاصة تحقيق أهداف المجتمع في بناء وتطوير قدرات الأفراد ذوي الحاجات الخاصة إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وقابلياتهم. ونظراً لكون الاتجاهات ناتجة عن الخبرة والثقافة يمكن بعد تحديدها وضع الخطط لتدعيم الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية لتعزز تحقيق أهداف التربية الخاصة .

يمكن تلخيص أهمية دراسة اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم إلى ما يلي:

- مساعدة الجامعات في تعديل الخطط الدراسية لزيادة دافعية الدارسين لتخصص التربية الخاصة نحو العمل فيه.
- مساعدة الجامعات في توعية الدارسين لتخصص التربية الخاصة لدوره وأهميته في المجتمع.
- وضع خطط لزيادة وعي المجتمع بدور التربية الخاصة وأهميتها لفئة ذوي الحاجات الخاصة والمجتمع .
- مساعدة المشرعين في تكييف ظروف العمل في التربية الخاصة ليصبح أكثر جذباً للكفاءات.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بآلاتي:

- **الحدود البشرية والمكانية والزمانية حيث اقتصرت العينة على مجموعة من طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية في الأردن وهي جامعة آل البيت، والجامعة الأردنية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة الطفيلة، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة في الأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2015/2016 م.**
- **الحدود الموضوعية اعتمادا على مدى الدقة في استخلاص الدلالات السيكومترية للأداة، وهما الصدق والثبات.**

التعريفات الاجرائية :

تستخدم الدراسة الحالية مصطلحات يحددها الباحثون كما يلي:

الاتجاهات: تعرف الاتجاهات إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم التربية الخاصة التابعين للجامعات الحكومية في الأردن على المقياس المعد لذلك والمستخدمة في الدراسة الحالية وهي من إعداد الباحثين.

العمل في التربية الخاصة: يعرف العمل في مجال التربية الخاصة بأنه إعداد وتطبيق الخطط الفردية التعليمية والسلوكية لمساعدة فئات التربية الخاصة على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التوافق مع اختلافهم واشباع احتياجاتهم. وتصنف المهن في هذا المجال إلى مهن إدارية وإشرافيه وتعليمية وتدريبية.

فئات التربية الخاصة: الأفراد الذين يعانون من ضعف أو عجز في مجال أو أكثر، وتصنف ضمن الإعاقة العقلية، والسمعية، والبصرية، والحركية، والانفعالية، والتوحد، وصعوبات التعلم، وضعف الانتباه، والنشاط الزائد، واضطرابات النطق أو اللغة، وصعوبات التعلم، بالإضافة إلى فئة الموهبة والتميز.

طلبة قسم التربية الخاصة: هم جميع الطلبة من الذكور والإناث والذين يدرسون تخصص التربية الخاصة في الجامعات الحكومية في الأردن والمسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016.

الجامعات الحكومية: هي المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي في المملكة الاردنية الهاشمية والمعترف فيها رسمياً، وتدرس تخصص التربية الخاصة والتي تتضمن

جامعة آل البيت، والجامعة الأردنية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة الطفيلة، وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة، وجامعة اليرموك.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي. وذلك بهدف الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو دور التربية الخاصة في المجتمع واتجاهاتهم نحو العمل في مجال تخصصهم على أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية في الأردن وهي جامعة آل البيت، والجامعة الأردنية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الطفيلة، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة. وبلغ عدد أفراد المجتمع حوالي (3850) طالباً وطالبة، منهم (1760) طالباً و(2090) طالبة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2016 وقد تم الحصول على أعدادهم من خلال السجلات الإحصائية المعتمدة في القبول والتسجيل في كل جامعة من الجامعات سابقة الذكر .

عينة الدراسة:

اختيرت عينة مكونة من (461) طالباً وطالبة من طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية في الأردن من الراغبين في المشاركة في الدراسة. يمثل هذا العدد نسبة (12%) من مجتمع الدراسة، واختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة بعد حصر الشعب الدراسية المعتمدة من دائرة القبول والتسجيل في كل جامعة واعتماد الشعبة وحدة الاختيار. يوضح الجدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	224	%48.6
	أنثى	237	%51.4
السنة الدراسية	الأولى	119	%25.8
	الثانية	113	%24.5
	الثالثة	112	%24.3
	الرابعة	117	%25.4
المجموع		461	%100.0

أداة الدراسة:

للكشف عن اتجاهات الطلبة في قسم التربية الخاصة نحو تخصصهم، قام الباحثون ببناء مقياس الاتجاهات نحو التربية الخاصة بحيث تم إعدادة بالاعتماد على الأدب النظري والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة مثل دراسة محمد (1993)، وخزاعلة وآخرون (2011)، والعايد وآخرون (2012)، ونصار والحسن (2007). تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام، اشتمل القسم الأول على البيانات الديموغرافية المتعلقة بالمستجيب، وشرح لهدف الاستبانة وطريقة الاجابة عليها. واشتمل القسم الثاني على فقرات المقياس وعددها (17) موزعة على أبعاد الاتجاهات الانفعالية والمعرفية والسلوكية. بحث تقيس الفقرات (15،14،11،9،3،1) البعد الانفعالي، وتقيس الفقرات (17،13،10،6،2) البعد السلوكي، وتقيس الفقرات (16،12،8،4،5) البعد المعرفي.

كما وتم تقسيم فقرات المقياس إلى جزئين هما :الأول يقيس الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع وتعبر عنه الفقرات من (7-1)، أما الثاني

فيقيس الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وتعبر عنه الفقرات من (8- 17)، وعلى المستجيب أن يحدد درجة موافقته على كل فقرة من بين الاختيارات (موافق) أو (محايد) أو (غير موافق). بينما يستعرض القسم الثالث عشر فئات من التربية الخاصة وعلى المستجيب أن يحدد الفئة التي يرغب بالعمل معها مستقبلاً .

صدق المقياس:

صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق محتوى المقياس بعرضه في صورته الأولية على عشرة محكمين من أصحاب التخصص والخبرة في مجال علم النفس والتربية الخاصة، وذلك بهدف مراجعة المقياس من حيث الصياغة اللغوية وملائمة المحتوى .وبناءً على آراء المحكمين وتوجيهاتهم تم القيام بإجراء بعض التعديلات اللغوية التي أجمع عليها 80 % من المحكمين، وبذلك تم إخراج الأداة بالصورة النهائية لقياس اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم، والفئات التي يفضلون العمل معها.

ثبات المقياس:

استخرج ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار (test-re-test)،وطريقة الفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث طبقت الأداة على عينة استطلاعية تم اختيارها من خارج عينة الدراسة من طلبة قسم التربية الخاصة في جامعة آل البيت والجامعة الهاشمية في الأردن بلغ عددها (80) طالباً وطالبة، بفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وكانت قيمة معامل الارتباط" بيرسون "بين التطبيقين (0.87)، كما طبقت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة الدرجة الكلية (0.81) . والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات بالطريقتين لمجالات الأداة.

جدول (2)

معاملات الثبات بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع	0.84	0.74
الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	0.86	0.75
الأداة ككل	0.87	0.81

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق والثبات للمقياس يتضح أنه يتمتع بصدق وثبات مقبولين لأغراض الدراسة الحالية.

طريقة تصحيح المقياس:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المستجيب على كل فقرة من الفقرات بإجابة واحدة من بين ثلاثة اختيارات هي: موافق (أو) محايد (أو) غير موافق ويعطى للمستجيب (ثلاث درجات إذا كانت الإجابة) موافق (ودرجتان إذا كانت الإجابة)محايد (ودرجة واحدة فقط إذا كانت الإجابة) غير موافق. وبذلك تكون أعلى علامة على المقياس (51) درجة، وأدنى درجة هي (17) درجة، ويتم تحويل العلامات الكلية إلى متوسطات حسابية، وبذلك تكون الفقرة التي تقع بين المتوسطات الحسابية (1.67-1) تمثل اتجاه سلبي، و(2.33 – 1.68) تمثل اتجاه محايد، و(3-2.34) تمثل اتجاه إيجابي. وفيما يتعلق بتحديد الفئة التي يرغب المستجيب بالعمل معها مستقبلاً فقد رصدت كل استجابة على كل فئة من الفئات وحسبت متوسطاتها ونسبها المئوية.

الأساليب الإحصائية:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات اتجاهات الطلبة نحو التربية الخاصة في المجتمع واتجاهاتهم نحو العمل في مجال تخصصهم. كما طبق اختبار" ت "للكشف عن الفروق في اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم باختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى). ولمعرفة الدلالة الإحصائية في الفروق بين فئات متغير السنة الدراسية استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA One Way)، ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق

استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. كما تم حساب التكرارات لتحديد الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يرغب أفراد عينة الدراسة بالعمل معها.

النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم؟ " وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم، والجدولين التاليين يوضحان ذلك.

المجال الأول: الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	1	أعتقد أن دوري سيكون مهماً في مجال التربية الخاصة.	2.69	.516	إيجابي
2	2	أعتقد أن العمل في مجال التربية الخاصة يعمل على تطوير شخصيتي.	2.46	.609	إيجابي
3	6	أعتقد أن العمل في التربية الخاصة يخفف معاناة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.32	.731	إيجابي
4	3	أرى أن مجال التربية الخاصة والعمل فيه مهم في الحياة العامة.	2.31	.579	محايد
5	5	أعتقد أن العمل في مجال التربية الخاصة سيشعرني بالسعادة.	2.30	.623	محايد
6	7	أعتقد أن العمل في مجال التربية الخاصة سيشعرني بالقيم الإنسانية النبيلة.	2.28	.729	محايد
7	4	أعتقد أن مجال التربية الخاصة مفيد للمجتمع.	2.19	.520	محايد
		المجال ككل	2.36	.351	إيجابي

يبين الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (2.19-2.69)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " أعتقد أن دوري سيكون مهماً في مجال التربية الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.69) وباتجاه إيجابي، بينما جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على: " أعتقد أن مجال التربية الخاصة مفيد للمجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.19) وباتجاه محايد.

المجال الثاني: الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	9	أشعر بالفخر كلما فكرت بنظرات الأمل التي يصدرها ذوي الاحتياجات الخاصة عندما أقدم حلولاً لمشكلات أنماطهم السلوكية التي يمارسونها	2.30	.555	محايد
2	8	أشعر بالفرح عند التفكير بالعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	2.28	.557	محايد
3	11	أعتقد أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يُسهم في تنمية مهاراتي الحياتية.	2.26	.605	محايد
4	10	أعتقد أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة له تأثير جيد على نجاحي.	2.20	.693	محايد
5	15	أشعر بالقناعة والرضا لأنني سأعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.18	.804	محايد
6	13	أعتقد أن مستقبلي المهني في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة سيكون مُشرقاً ومشرفاً.	2.16	.683	محايد

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
7	12	أرى أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يُسهم في تنمية معارفي ومعلوماتي.	2.13	.670	محايد
8	16	أشعر بالفخر والكبرياء لأنني سأعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.12	.813	محايد
9	14	أرى أن التعليم والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة مهنة إنسانية.	2.10	.670	محايد
10	17	أعتقد أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ممتع.	2.18	.814	محايد
		المجال ككل	2.19	.387	محايد

يبين الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.18-2.30)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "أشعر بالضيق كلما فكرت بالأنماط السلوكية التي يمارسها ذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.30) وباتجاه محايد، بينما جاءت الفقرة رقم (17) ونصها "أعتقد أن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ممتع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.18) وباتجاه محايد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير النوع؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم حسب متغير النوع، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار" ت"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار" ت "لأثر النوع (ذكور – إناث) على اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم

الأداة	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع	ذكر	224	2.22	.361	9.142-	459	0.01
	أنثى	237	2.50	.283			
الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	ذكر	224	1.99	.384	12.882-	459	0.01
	أنثى	237	2.38	.274			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) على اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: الذي نص على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) في اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير السنة الدراسية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم وفقاً لمتغير السنة الدراسية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم حسب متغير السنة الدراسية

الأدلة	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع	الأولى	119	2.26	.303
	الثانية	113	2.34	.353
	الثالثة	112	2.35	.442
	الرابعة	117	2.50	.241
الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	الأولى	119	2.12	.423
	الثانية	113	2.15	.340
	الثالثة	112	2.20	.407
	الرابعة	117	2.30	.349

يبين الجدول السابق تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم بحسب متغير السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7)

تحليل التباين الأحادي لأثر السنة الدراسية على اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو العمل في مجال تخصصهم

الأداة	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع	بين المجموعات	3.488	3	1.163	9.984	.000
	داخل المجموعات	53.219	457	.116		
	الكلي	56.707	460			
الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	بين المجموعات	2.261	3	.754	5.166	.002
	داخل المجموعات	66.669	457	.146		
	الكلي	68.930	460			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)على اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير السنة الدراسية، ولبيان دلالة الفروق إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (8)

المقارنات البعدية بطريقة شيفية لأثر السنة الدراسية

الأداة	الفئات	المتوسط الحسابي	الاولى	الثانية	الثالثة
الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع	الأولى	2.26			
	الثانية	2.34	07.-		
	الثالثة	2.35	09.-	01.-	
	الرابعة	2.50	24.-(*)	17.-(*)	15.-(*)
الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	الأولى	2.12			
	الثانية	2.15	03.-		
	الثالثة	2.20	08.-	05.-	
	الرابعة	2.30	18.-(*)	15.-(*)	10.-

*دالة عند مستوى الدلالة.($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السنة الرابعة من جهة وكل من الأولى، الثانية، والثالثة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة في مجال الاتجاهات نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السنة الرابعة من جهة وكل من الأولى، والثانية، ومن جهة أخرى جاءت الفروق لصالح السنة الرابعة في مجال الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: الذي ينص على: "ما الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يرغب طلبة قسم التربية الخاصة بالعمل معها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية على القسم الثالث من أداة الدراسة المتعلقة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي يرغب طلبة قسم التربية الخاصة بالعمل معها، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9)

التكرارات والنسب المئوية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي يرغب طلبة قسم التربية الخاصة بالعمل معها مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	التكرارات والنسب	النسبة المئوية
1	1	صعوبات التعلم	308	%66.8
2	2	اضطراب طيف التوحد	286	%62.0
3	3	الإعاقة العقلية	64	%13.9
4	4	الإعاقة البصرية	59	%12.8
5	6	الإعاقة السمعية	51	%11.1
6	8	الموهوبون	39	%8.5
7	11	اضطرابات اللغة والكلام	37	%8.0
8	10	عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)	28	%6.1
9	5	الإعاقة الحركية	20	%4.3
10	9	المضطربين سلوكياً وانفعالياً	20	%4.3

يبين الجدول السابق أن أعلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي يرغب طلبة قسم التربية الخاصة بالعمل معها هي فئة صعوبات التعلم وجاءت بأعلى تكرار بلغ (308)وبنسبة مئوية بلغت (66.8%)، تلاها فئة اضطراب طيف التوحد بتكرار بلغ (286)وبنسبة مئوية بلغت (62.0%) تلاها فئة الإعاقة العقلية بتكرار بلغ (64) وبنسبة مئوية بلغت (13.9%) . بينما جاءت فئة الإعاقة الحركية وفئة المضطربين سلوكياً وانفعالياً بأدنى تكرار بلغ (20) وبنسبة مئوية بلغت (4.3%) .

مناقشة وتفسير النتائج:

أولاً: أظهرت النتائج اختلافاً في اتجاهات الطلبة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع عن اتجاهات الطلبة نحو العمل في مجال تخصصهم. فبينما كانت اتجاهاتهم نحو دور التربية الخاصة في المجتمع إيجابية كانت اتجاهاتهم نحو العمل في مجال تخصصهم محايدة. من هنا فإن نتيجة الاتجاه المحايد تتعارض مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى الاتجاهات الإيجابية بين الدارسين والعاملين في مجال التربية الخاصة كدراسة اوروكي وهاوتون (Orourke and Houghton, 2006)ورينود (Renaud, 2010) ونوتر (Nutter, 2011) وخزاعلة وطشطوش (2011) ودلبورت (Delport, 2012) واوجون وآخرون (Ajuwon et al., 2012) وهيرينج (Herring, 2012) وزيكوبونسكي (Wizikowski, 2013) وجدوع (2015) والعايد وآخرون (2012) والهابط (2016) . كما تتعارض نتيجة الدراسة الحالية بكون اتجاهات الطلبة كانت محايدة مع نتائج الدراسات التي توصلت إلى وجود اتجاهات سلبية نحو التربية الخاصة ودورها في خدمة المجتمع بين العاملين والدارسين مثل دراسة شيبين وآخرون (Shippen et al., 2005) ودراسة اوبيفولي (Obiefule, 2009).

قد يفسر الاتجاه الإيجابي نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ما أشار إليها حسين (1993) أن مجال العمل في التربية الخاصة يخضع لاعتبارات دينية وإنسانية في الدرجة الأولى. ويعتمد على القيم الإنسانية النبيلة من تخفيف معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ويشعرهم بالسعادة. وقد يعكس هذا الاتجاه الإيجابي الاستجابة للدعوات المتزايدة التي تنادي بضرورة تمكين هؤلاء الأفراد من الحصول على حقوقهم والتوسع في مجال دمج المعاقين من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة، ويتفق هذا مع ما أشار إليه الهابط(2016) . ومن الممكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى احتمالية تعرض بعض هؤلاء الطلبة المعلمين إلى خبرات جيدة من قبل بعض الأصدقاء أو الأقارب الذين يعملون في قطاع التربية الخاصة، أو أن أحد أفراد الأسرة أو الأقارب من ذوي

الإعاقة؛ وبالتالي انعكست إيجابيا على اتجاهاتهم نحو التربية الخاصة. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الهابط (2016) ودراسة ديجنان(Dignan,2000) ودراسة بتروفي (Petrovag,2000) من أن التحاق بعض الطلبة بتخصص التربية الخاصة كان أحد أسبابه وجود تواصل وتفاعل بينهم وبين أحد الأقارب أو الأصدقاء العاملين في ميدان التربية الخاصة، أو أن أحد الأقارب أو الأخوة من ذوي الإعاقة .

وقد يفسر الاتجاه المحايد نحو العمل في مجال التربية الخاصة بعدة أمور من بينها التحاق الطلبة بدراسة التخصص دون رغبة منهم بناء على نظام القبول الموحد الخاضع لوزارة التعليم العالي المعتمد على نتائج الثانوية العامة. ومما يدعم هذا التفسير ما حثت عليه دراسة ديوان الخدمة المدنية الأردني (2016) من ضرورة حث الجهات ذات العلاقة بضرورة إعادة النظر بآلية القبول المتبعة والتي تعتمد فقط على المعدل في الثانوية العامة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السياق الثقافي الاجتماعي للمجتمع الأردني والمجتمعات العربية. حيث تختلف نظرة المجتمع نحو المهن فتعطي مكانة للطبيب مثلا أعلى من المدرس، ومثل هذه النظرة تعرقل غالبا استقرار أو تنمية اتجاهات الأفراد الإيجابية نحو التربية الخاصة. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من راشد (2002)، و(Williams,2007)، والفحل (2010) من أهمية المكانة أو المركز الاجتماعي التي يسعى الفرد لتحقيقها والوصول لها سواء بالنسبة للفرد او المجتمع .

ويمكن تفسير الاختلاف بين الاتجاه الإيجابي نحو دور التربية الخاصة وحيادية الرغبة في العمل فيه بضعف قدرة سوق العمل المحلي على استيعاب هذا العدد الكبير من المعلمين الخريجين في مجال التربية الخاصة لعدة أسباب منها: منع وزارة التربية والتعليم في الأردن توظيف خريجي التربية الخاصة كمعلمين في غرف مصادر التعلم، ومحدودية فرص التوظيف في المراكز التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة ديوان الخدمة المدنية الأردني (2016) التي أشارت إلى أن تخصص التربية الخاصة يعتبر من التخصصات غير المطلوبة على مستوى الأردن وبالتالي تم تصنيفه على أنه من التخصصات الراكدة. حيث بلغت نسبة التعيين بين المتقدمين فيها أقل من (1%) ، ويتفق أيضاً مع ما أشارت إليه دراسة بصلي (2010) من أن الأفراد يواجهون صعوبة في اختيار التخصص بسبب قلة المردود المادي للتخصص، أو قلة فرص العمل المتاحة للتخصص في إطار المجتمع. كما يمكن تفسير هذا الاتجاه المحايد لدى الطلبة إلى ضعف تشجيع الأسرة أبنائها للالتحاق بتخصص يحتاج العمل فيه جهدا ووقتا وصبرا أكثر بكثير من غيره، وهو ما يتفق مع ما أشار إليه راشد(2002) .

ثانياً: أظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبكر (2003)، ودراسة الجندي (2007)، ودراسة آلبورن وآخرون (Ahborne et al., 2008) وايرفين وآخرون (Irvin et al., 2011) واوباني ودوهيتري (Obani and Doherty,2002). وتتعارض نتيجة وجود فروق في الاتجاهات بين الجنسين مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو التربية الخاصة بين الجنسين مثل دراسة كل من دلبورت (Delport, 2012) ودراسة جدوع (2015) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أشار إليه الجراح (2007) من معاناة الذكور عند اختيار التخصص الدراسي لانشغالهم بالأدوار المتوقعة منهم بعد التخرج أكثر من الإناث اللاتي يخترن المهنة حسب على رغباتهن. وأكد الجندي (2007) أن مهنة التربية الخاصة لا تضمن فرص عمل ذات دخل مرتفع في البداية على الأقل تتناسب وحاجة الذكور للقيام بالتزامات مالية تجاه نفسه وأسرته الخاصة. كما أشارت أبكر (2003) إلى أن طبيعة الإناث العاطفية قد تكون مسئولة عن ميولهن نحو العمل في مهنة التربية الخاصة، بالإضافة إلى ملائمة ساعات العمل المحددة لأدوارهن الاجتماعية.

ثالثاً: أظهرت النتائج وجود فروق في اتجاهات طلبة قسم التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية نحو دور التربية الخاصة في المجتمع ونحو العمل في مجال تخصصهم تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة خزاعلة وطشطوش (2011) التي أظهرت نتائجها أن اتجاهات الطلاب كانت أكثر إيجابية لدى طلاب السنة الثالثة والرابعة. وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اوباني ودوهيتري (Obani and Doherty,2002) التي أشارت إلى أن اتجاهات طلبة السنوات الأعلى دراسياً كانت أقل إيجابية من اتجاهات طلبة السنوات الأقل دراسياً. ودراسة العايد وآخرون (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الاتجاهات تعزى للمستوى الدراسي في التخصص، ودراسة الجدع (2015) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي في الاتجاهات نحو العمل في مجال التربية الخاصة.

وقد تعزى هذه النتائج إلى أن هؤلاء الطلبة درسوا جزءً كبيراً من الخطة الدراسية في مجال التربية الخاصة واستطاعوا تكوين فكرة مناسبة عن طبيعة عملهم المستقبلية مع ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يمكن تفسير ذلك أن مقررات السنوات الأولى ذات طابع عام وبالتالي فكلما تقدم الطالبة في المستوى الدراسي أصبح أكثر معرفة بالتخصص حيث

تصبح المواد أكثر تخصصية، كما يزداد فهم واطلاع الطالب للتخصص. وقد يفسر ذلك أن الطلبة الأعلى في مستوى الدراسة يصبح اتصالهم بالواقع أكبر، ويتعرضون لخبرات أكثر من خلال خروجهم للميدان وبالتالي يصبحون أكثر حساسية تجاه أهمية دور التربية الخاصة والعمل فيها .

رابعا: أظهرت النتائج أن أعلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي يرغب طلبة قسم التربية الخاصة بالعمل معها هي فئة صعوبات التعلم وجاءت بأعلى تكرار بلغ (308) وبنسبة مئوية بلغت (66.8)، تلاها فئة اضطراب طيف التوحد بتكرار بلغ (286) وبنسبة مئوية بلغت (62.0) تلاها فئة الإعاقة العقلية بتكرار بلغ (64) وبنسبة مئوية بلغت (13.9). وتخالف هذه النتيجة ما توصلت إليه نتائج دراسة أبكر (2003) التي أشارت إلى اتجاهات المعلمات الإيجابية للعمل مع فئة الصم، وتتوافق مع ما توصل له البورن وآخرون (Ah borne et al., 2008) بوجود اتجاهات إيجابية للعمل مع المعاقين عقليا، ودراسة ايرفين وآخرون (Irvin et al., 2011) التي أشارت إلى الاتجاهات الإيجابية للعمل مع ذوي صعوبات التعلم. ويمكن تفسير هذا التفضيل حسب خبرات التدريب الميداني حيث يسهل الوصول إلى هذه الفئات أكثر من غيرها، بالإضافة إلى قلة مشكلاتها السلوكية وسهولة التعامل معهم، ولقلة المجهود، والوقت، والصبر الذي يحتاجه ذوي صعوبات التعلم مقارنة مع الأفراد الآخرين من ذوي الإعاقة. وقد يأتي هذا التفضيل منسجماً مع احتياجات سوق العمل سواء في الأردن أو الدول العربية، حيث تتوفر فرص عمل أكبر سواء للتدريب أو للعمل مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذوي اضطرابات طيف التوحد، مقارنة بمحدودية فرص العمل مع بقية الفئات الأخرى وهذه النتيجة تنسجم منطقياً مع الدراسات المحلية والعربية والعالمية حول نسب الانتشار العالية لصعوبات التعلم واضطراب طيف التوحد.

التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بالآتي:

1. تقديم الإرشاد المهني للطلبة قبل دخول الجامعة؛ بحيث يرتبط التحاق الطالب بقسم معين برغبته الفردية ويلبي استعداداته وطموحاته المرتبطة بسوق العمل.
2. تبني الجامعات فلسفة لتعزيز الاتجاهات نحو التخصصات التي تدرس بها وذلك يكون بإقرار مادة أو أكثر متعلقة بموضوع الاتجاهات نحو العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

3. تبني أقسام التربية الخاصة في الجامعات الحكومية الأردنية اتجاه فتح مسارات في تخصص التربية الخاصة كمسار صعوبات التعلم /اضطراب طيف التوحد / الإعاقة العقلية؛ نظراً لحصولها على أعلى تكرارات ونسب مئوية من الطلبة.
4. يمكن إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بتناول مجتمع أكبر يشمل الجامعات الخاصة ومتغيرات ديمغرافية أخرى.

المراجع:

أبكر، سميرة .(2003) .اتجاهات معلمات الصم في معاهد الأمل بالمملكة العربية السعودية نحو المهنة وحاجاتهن إلى الإعداد والتدريب المهني .مجلة الإرشاد النفسي(17) .،61 - 95

الجراح، عبد الناصر .(2007) .اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات .المجلة الأردنية في العلوم التربوية(2) 3 .،165-181

الجندي، خالد .(2007) .فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر، مؤتمر بنها بين الواقع والمأمول - مصر، المجلد الثالث،20 -17 يونيو،.2007

حسين، محمد .(1993) .اتجاهات طلاب مرحلة التعليم الجامعي نحو المتخلفين عقلياً : دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية والتخصص والمرحلة العمرية .مجلة معوقات الطفولة-القاهرة(1) 2 ، 75 - 141.

خزاعلة، أحمد؛ طشطوش، رامي .(2011) .اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة القصيم نحو تخصصهم الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات .مجلة رسالة الخليج العربي(122) .،101-136

ديوان الخدمة الأردني، قسم الإحصاء، وحدة تطوير الاداء.(2016) .مؤشرات" واقع عملية العرض والطلب على التخصصات العلمية في الحدمة المدنية "لحملة المؤهل الجامعي والدبلوم المتوسط.

سرايا، عادل .(2007) .تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، مفاهيم نظرية تطبيقات علمية . جدة :مكتبة الرشد.

السليتي، فراس .(2008) .استراتيجيات التعلم والتعليم :النظرية والتطبيق .اربد :علام الكتب.

طه، أمير .(2000) .فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو دمج المتخلفين عقلياً معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقلياً .المجلة التربوي(14) 6. 187-214.

العايد، واصف؛ عرب، خالد؛ حسونة، مأمون .(2012) .اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة .مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس–مصر–12 (1) 26 41.

عدس، عبد الرحمن .(1999) .علم النفس التربوي .عمان :دار الفكر.

منصور، علي .(2001) .التعليم ونظرياته .اللاذقية :مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين.

نصار، يحيى، والحسن، سهى .(2007).اتجاهات طلبة تخصص الطفولة المبكرة في الجامعة الهاشمية نحو التخصص وعلاقتها بجنسهم ومستواهم الدراسي والتحصيلي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،(4)3 ، ص.397–408

Ahlborn, L., Panek, P. and Jungers, M. (2008). College Students' Perceptions of Persons with Intellectual Disability at three Different Ages. Research in Developmental Disabilities: A Multidisciplinary Journal, 29(1), 61-89.

Ajuwon, P, Lechtenberger, D.A., Zhou, L. and Mullins, F. (2012). General Education Pre-service Teachers Perceptions of Including Students with Disabilities in their Classrooms. International Journal of Special Education, 27(3), 100-108.

Baker, K., Boland, K. & Nowik, C. A (2010). Campus Survey of Faculty and Student Perceptions of Persons with Disabilities. Journal of Postsecondary Education and Disability, 25(4), 309-329.

Delport, J. (2012). Characteristics of Successful Teachers of Students with Emotional Behavioral Disabilities: Teacher and Expert Perceptions. Doctoral Dissertations, University of Washington.

Fisher, A. (2008). Faculty Perceptions of Students with Intellectual Disabilities in Public Post-Secondary Education. Dissertation Submitted to the Faculty of the Graduate School of Texas A&M University-Commerce.

Hallahan , D .P .and Kauffman , J.M. (1991).Exceptional Children, Introduction to Special Education.5th .Ed. Boston: Allyn and Bacon.

Hernandez, M., Soano, U. (2017). Working with Emotions in the Classroom: Future Teachers' Attitudes and Education. Social and Behavioral Sciences, 237(21), 511-519

Herring, N. (2012). Service Provider Perceptions of Key Factors Related to Postsecondary Success of Students with Learning Disabilities in Institutions of Higher Education. Doctoral Dissertation, Ball State University.

Irvin, M., Farmer, T., Weiss, M., Meece, J., Byun, S.Y., McConnell, B and Petrin, R. (2011). Perceptions of School and Aspirations of Rural Students with Learning Disabilities and their Nondisabled Peers. Learning Disabilities Research and Practice, 26(1), 2-14.

Martin, R. (2007). School Children's Attitudes toward Computers as a function of Gender Course Subject and Availability of home computers. Journal of computer Assisted Learning. 7 (3): 341-389.

Mola, S. (2005). Comparison of Secondary Students Attitudes Toward MIT. D. A. I. 48 (7): 20-45.

Nutter, M. (2011). Teaching Students with Disabilities: Perception of Preparedness among Preservice General Education Teachers. Doctoral Dissertation, North central University.

Obiefule, O. (2009). A comparative Analysis of the Perceptions of Urban and Rural Middle School Teachers Regarding Inclusion of Students with Learning Disabilities in General Education Classrooms. Doctoral Dissertation, Texas Southern University.

Orourke, J. and Houghton, S. (2006). Students with mild Disabilities in Regular Classrooms: The Development and Utility of the Student Perceptions of Classroom Support s Cale. Journal of Intellectual and Development Disability, 31(4), 232-242.

Rad, N. (2009). Evaluation of English Students' Beliefs about Learning English as Foreign Language: A Case of Kerman Azad University. International Conference "ICT for Language Learning. 3rd edition. [(August 9, 2009).

Renaud, G. (2010). Grade Retention: Elementary Teacher Perceptions for Students with and without Disabilities. Doctoral Dissertations, Johnson and Wales University.

Rust, R. and Sinelnikov, O. (2010). Practicum in a Self-contained Environment: Pre-service Teacher Perceptions of Teaching Students with Disabilities. Physical Educator, 67(1), 33-45.

Shippen, M., Crites, S., Houchins, D., Ramsey, M. and Simon, M. (2005). Preservice Teachers' Perceptions of Including Students with Disabilities. Teacher Education and Special Education, 28(2), 92-99.

Song, C. and Jennifer, C. (2005). College Attendance and Choice of College Majors Among Asian-American Students. Social Science Quarterly, 85. 1401-1421.

Williamsm, B.E. (2007).What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker. Master of Social Work, A Thesis presented to the department of Social Worker, California State University, Long Beach

Wizikowski, H. (2013). Academic Support Experiences and Perceptions of Postsecondary Students with Disabilities: A Public and Private University Comparison. Doctoral Dissertation, The Claremont Graduate University.

Yada, A., & Savolainen, H. (2017). Japanese in-service teachers' attitudes toward inclusive education and self-efficacy for inclusive practices. Teaching and Teacher Education, 64(2), 222-229